القلب يحتاج الي ادوية كثيرة واما القلب القاسي الذي ركبه
الران فهو اسود مطموس بينه وبين الحق سبعون حجابا كل حجاب
له وثيقة واما الذين في قلوبهم اكنة يقولون ما لا يفعلون
وقد ذكرنا القلوب ادوية بالنفاق وحالة منهم لا تخفي وخير
القلوب القلب السليم **اتفق** لبعضهم انه قتل مائة نفس الا واحد
وادركه الندم وتاسف علي ضياع عمره بغير توبة فلما زاد
به الحال استفتي عالم ذلك الزمن انه قتل مائة نفس فهل
لي من توبة وهل يرضي الله عني اخصامي فقال له اذهب
يا فاجر تتجري علي خلق الله وتطلب رضا الله اما تعلم
ان الله شديد العقاب شديد الغيرة ثم نهره وقال له ليس
لك من توبة فضاقت الدنيا علي الرجل وعلم ان لا منجا له فبكي
وساح في الجبال فوجد بعض اصحابه فاخبره فنهره فعاد الي ذلك
العالم وراجعه فنهره وزاد في توبيخه فوكزه بسكينه فقتله
وخرج هاربا يبكي فوجد صاحبه فاخبره فبكي وقال له يا اخي الحق
لا يضيع ناسفه ثم بكيا وتوسلا الي الله فسمعا مناديا ينادي ان
الله قبل توبته وتحمل برضا اخصامه الخالق خلقه والملك
ملكه فقال الفتي اللهم ان كان هذا الوارد صادقا فاقبضني اليك
فانقلب صريعا ميتا وكان شهره في سائر العباد **قال**

قال الفقيه في كتابه تنبيه الغافلين قتل بعضهم تسعة وتسعون
نفسا فسال عالم مدينته هل يقبل الله توبته فقال له اذهب
من وجهي ثم زجره فضربه وقال والله لالحقك تمام المائة
فلما قتله دعاه الي منزله فقدم غاية الندم وقال لنفسه ما زلت
يا خبيثة تقتل خلق الله وما كفاك هذا حتي تجرات علي عالم
الدين ثم بكي واخبر من يتودد عليه وانه قتل العالم فلان
فقال اذهب الي شيخ فانه ببيت المقدس فذهب اليه واخبره
انه قتل مائة نفس ظلما فقال له ما تريد فقال له يا شيخ هل لي من
توبة فقال نعم ان الله يقبل التائب ويرضي الخصما ولا يرد
من ساله ولا يخيب من قصده فتاب وفرح بتوبته وقيل
انه سمع قائلا يقول قد قبلنا فتواه ولا تقطع رجاه فليسال
ما شاء ويطلب ما يريد **قال صاحب المصباح** اتفق لبعضهم
انه مكث في معصيته اربعين سنة ثم ندم واقلع وقطع
العلائق وتوضي وقام الي الصلاة فلما سجد قبض في سجدته
فلما جهزوه خرجت اهل المدينة في جنازته وشهدوا
بولايته وكرم الله لا يحيط بوصف واصف وانه فوق
ما يصف الواصفون اقل من اراد وابعد من اراد

Copyright © King Saud University